

الفرقان - الشعراة - النمل | تفسير الجزء 91 | #تفسير_القرآن

د. أحمد جلال

أحمد جلال

وكان ابن عباس رضي الله عنهم اذا كان في الحج جمع الناس حوله له ليفسر لهم سورة النور. نظراً لمكانة هذه الصورة. اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع صورتين من الصور المهمتين جداً في القرآن - 00:00:00

سورة الفرقان وسورة الشعراة. وباذن الله تبارك وتعالى احتمال ناخد معهم سورة النمل. وممكن واحد مننا يسأل هو ايه العلاقة اصلاً بين سورة الفرقان وبين سورة الشعراة وبين سورة النمل. حد يقدر يقول لي ايه اوجه الارتباط بين التلات صور؟ طبعاً التلات سور مكية. تلات سور - 00:00:30

في حد يقول لي ايه العلاقة بين الفرقان بمعنى القرآن وبين الشعراة وبين النمل؟ ها احنا قلنا نحضر بصوا يا اولاد الفرقان والشعراة كلها سورتان تتحدثان عن الحرب التي شنت على رسول - 00:00:50

الله صلى الله عليه وسلم في مكة اما الفرقان فلان الحرب الاساسية اللي كانت موجودة من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم كانت تتعلق قرآن فكانت سورة الفرقان من اولها الى اخرها انما تتحدث عن الهجوم الشرس من المشركين على القرآن. سورة الشعراة - 00:01:10

معناها ايه؟ او تدور حوالين ايه؟ سورة الشعراة دي انموذج من فصيل من الفصائل اللي كانت موجودة في مكة من سلطنتها وكانتاباتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمعروف اوي ان الشعراة هم - 00:01:30

تولوا مسألة الحرب على النبي. وكان النبي صلى الله عليه وسلم آا يرسل لحسان بن ثابت ويجعله يصعد على المنبر ويهجو قريش ما كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي يقول اهجمهم يا حسان فان رح القدس معك. ما دمت تناوح عن رسول الله - 00:01:50

صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول آا في كلام حسان في وقع كلام حسان على اهل مكة كان يقول في شأن حسان في شعره لهو اشد على قريش من وقع النبل. من وقع النبل يعني رمي رمي الاسهم. فكانت الحرب اللي بتشن على النبي - 00:02:10

في مكة زي ما خدنا في السور المدنية الحرب اللي كانت بتشهدنا على النبي حرب سيف. النبي علمنا ان الحرب اللي كانت بتتشك بتشن على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. هي حرب - 00:02:30

فكريه ليست اكتر ولا اقل. فهيشنوا حرب على القرآن كانت سورة الفرقان والرد على هذه الافتراءات. هيشنوا حرب على النبي صلى وسلم عن طريق الشعراة كاسلوب من الاساليب اللي هيحاولوا انهم يدفعوا بها الدعوة. فكانت سورة الشعراة. سورة الفرقان سورة - 00:02:40

والفرقان هو القرآن. قال الله عز وجل في الاية رقم واحد تبارك الذي نزل الفرقان على عبدي ليكون للعالمين نذيراً. انزل الله سبحانه وتعالى القرآن هداية للناس. وكان مشركي العرب يعلمون بيقينا خطورة هذا القرآن - 00:03:00

عليهم حتى كانوا يقولون في هذا القرآن انه شعر وانه سحر وكانوا يقولون للناس لقد جاءكم سحر يفرق بين الرجل وامرأته وبين الوالد وولده. كانوا يحذرون الناس ما حدش يسمع قرآن. ما حدش يسمع قرآن. بل كانوا يجتمعون - 00:03:20

فيما بينهم على ان يصفوا هذا الكلام بوصف يجتمعون عليه. فبعضهم قال ده شعر. قالوا لأ ما احنا عارفين الشعر باوزانه بكلام ده. قالوا خلاص يبقى طحت قالوا لأ ده مش سحر اذا كان هدفهم الاساسي الان القرآن واي مستوى اي مستعمر نزل الى بلاد المسلمين -

00:03:40

كان دايما بيبقى هدفه الاساسي موجه للقرآن. لازم تفهموا الكلام ده يا ولاد. السورة النهاردة صورة فكرية. احنا بنتكلم النهاردة عن افكار. مش بنتكلم النهاردة عن اي شيء اخر. مشركي مكة في البداية سلطوا اسهمهم تجاه القرآن. لابد ان احنا نحذر الناس من القرآن. لابد -

00:04:00

لابد ان احنا نبعد الناس عن القرآن. اسمعها مني كوييس. اي مستعمر نزل الى بلاد المسلمين على مدار السنين الماضية كان هدفه الاساسي القرآن. نقلت لكم النهاردة بعض الاقوال كده يا ريت نسمعها مع بعض. الحقام اليهودي الاكبر. وده يعتبر رمز من رموز اليهود -

00:04:20

خاي اليهو كان يقول القرآن هو عدونا الاكبر والواحد. خد بالك النهاردة الناس دي شافت مصدر قوتنا ومصدر فراحوا عليه. كان يقول القرآن هو عدونا الاكبر والواحد. فهو العدو الذي لا تستطيع وسائلنا العسكرية مواجهة -

00:04:40

مهما كان معنا دبابات ومهما كان معنا طيارات هنعمل ايه مع هذا القرآن؟ الجنود الايطاليون لما نزلوا الى ليببيا. اهل ايطاليا لما نزلوا الى ليببيا كمستعمر كان الجنود الايطاليون وهم رايحين هنالك بيقولوا الانشودة بتاعتهم المعروفة. انا ذاہب -

00:05:00

الى ليببيا فرحا مسرورا. لابذل دمي في سبيل سحق الامة الملعونة ومحق القرآن. ومحو القرآن طالع من ايطاليا جاي لليبيا لهدفين. سحق هذه الامة ومحو القرآن. فانظر ازاي جعل القرآن اساس عنده النهاردة -

00:05:20

ويقول الحاكم الفرنسي في الجزائر. الحاكم الفرنسي اللي كان بيتولى مسألة الجزائر ايام الاستعمار. كان الحاكم الفرنسي بيقول لن قصر على الجزائريين ما داموا يقرأون القرآن. ازاي ننتصر على الناس دي وهي بتقرأ القرآن؟ وقال ويليام جيفورد متى توارى القلوب -

00:05:40

متى توارى القرآن ومكة عن بلاد المسلمين؟ نقول استطعنا ان نوجه العرب ناحية الحضارة الغربية في اليوم اللي هنبعدهم تماما عن القرآن ونبعدهم تماما عن مكة خلاص احنا بدأنا نسيطر. وقال ايضا اللورد كروم جئت -

00:06:00

امحو ثلاثا جئت الى البلاد الاسلامية لامحو ثلاثا. انا جاي عشان امحو من البلاد الاسلامية ثلاث حاجات. واحد القرآن اتنين كعبة ثلاثة الازهر. المستعمرين دول نازلين بلادنا للثلاث حاجات دول. القرآن مكة الازهر -

00:06:20

وقال جون تاكللي يجب علينا ان نستخدم القرآن وهو امضى سلاح عند المسلمين ضد الاسلام نفسه الناس دي يا جماعة فهمت اقوى سلاح عندنا ايه. فهمت اقوى سلاح يا جماعة الناس اللي ورا بعد ازنكم -

00:06:40

الناس اللي وراك يا جماعة الصوت بعد الزيت لو سمحتم. الصوت بس بعد ازنكم ان ما كانش الناس اللي جنبك. ان ما كانش عايز تسمع الدرس فاحترم المسجد في ما توطأ صوتها بس شوية معلش -

00:07:00

ويقول جون تاكللي يجب ان نستخدم القرآن وهو امضى صلة عند المسلمين ضد الاسلام نفسه. ينبغي ان نقنعهم ان ما كل ما في القرآن ليس صحيحا. وما كان صحيحا منه فليس بجديد. لازم نقنعهم بکده. وقال غلاديستون وزير -

00:07:20

مستعمرات البريطاني يقول لن تتحقق بريطانيا شيئا من غايتها في العرب الا اذا سلبتهم سلطان هذا القرآن مش هنقدر نعمل اي حاجة مع العرب. ولا اي حاجة مع المسلمين. الا اذا سلبناهم سلطان القرآن -

00:07:40

النهاردة لما بنقفت على مثل هذه الكلمات نقول معقول هم كان هدفهم القرآن بهذه الصورة؟ اقول لك ما هي دي مشكلة كبيرة لأن احنا بعيد عن القرآن احنا بالفعل لو كنا قريبيين من القرآن لعلمنا ان هذه الكلمات ما هي الا امتداد لكلمات قالها مشركي مكة في شأن القرآن -

00:08:00

والو لابد ان احنا نوجه كل مجهوداتنا وطاقتنا ناحية القرآن. فانزل الله سبحانه وتعالى سورة الفرقان علشان توضح لنا هذه الحرب الشرسة المعلنة على هذا القرآن. وده يدفعنا. انا بقول هذا الكلام. وتعتمد ان انا انقل لكم هذه النقولات علشان اقول لكم -

اذاي بعد ذلك احنا نهجر القرآن؟ اذاي بعد هذه الكلمات اللي هم بيقولوها ان امضى السلاح عند المسلمين القرآن واحنا بعيد عن القرآن اذاي نعرف ان مصدر عزتنا ومصدر قوتنا ومصدر هدایتنا هو القرآن واحنا بعيد عن القرآن. اذاي النهاردة انا اكون على يقين تام انه لا هدایة - 00:08:40

ولا فلاح ولا نجاح لي بها الا بهذا القرآن. وانا بعيد عن مصدر عزي. يا اخواني القرآن بالنسبة لنا زي البنزين للعربة. العربية مش هتمشي ابدا بدون بنزين. وانت لن تصل الى الله ابدا بغير بغير قرآن. احنا في رحلة طويلة يا ولاد. رحلتنا طويلة - 00:09:00
بدأتمنذ ان خرجنا الى الدنيا وتنتهي الى الجنة. ان شاء الله اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهله. هذا الطريق الطويل يحتاج انك تكون سريع فيه هذا الطريق لا تسير فيه الا بالقرآن. بغير قرآن انت هتقف. عشان كده من البداية ربنا سبحانه وتعالى تكلم معنا في سورة الفرقان - 00:09:20

على الحرب الشرسة التي شنها مشركي مكة على هذا القرآن. فقال ربنا تبارك وتعالى اية اربعة شف بقى الحرب من اول هذه الايات.
قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افтарاه. افك كذب - 00:09:40

كل اللي بيقول ان هو كتاب نازل من عند الله ده كداب. واللي بيقولوا كذب واعانه عليه قوم اخرون. لا لا هو مش كذب. ده هو كان يعرف ناس من اليهود والنصارى هم اللي ادوا له القرآن. ادي الفريا الثانية. فقد جاءوا ظلما وزورا. وقالوا اساطير الاولين اكتتبه - 00:10:00

ادي الفريا الثالثة. اساطير الاولين يعني جايب جايب حاجات من الحكايات والخرافات اللي احنا كنا بنسمعها. وقالوا اساطير ولنكتتبها فهي تملئ عليه بكرة واصيلا. مرة يقولوا كذب. ومرة يقولوا لأ ده هو عارف ناس من اليهود والنصارى هم اللي - 00:10:20
وبالقرآن ومرة يقول لأ ده دي القصص والاساطير اللي كانت موجودة قبل كده. شف الحرب. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملئ عليه بكرة واصيلا. قال الله عز وجل ردا عليهم قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا - 00:10:40
وحين وبعد كده يسيبوا مسألة الطعن في القرآن. ويطعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ ما هو لما يطعن في النبي يبقى هو طعن فين؟ في القرآن وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذير او يلقى اليه كنز - 00:11:00

تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. لأ ده سحر. مرة سحر ومرة شعر ومرة تطير ومرة ناس من اليهود والنصارى قالوها له. ومرة تانية افك افтарاه. قال الله انظر كيف - 00:11:20
ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. هات لي الاية رقم اتنين وتلاتين قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة القرآن انزله الله سبحانه وتعالى على نبيه مفرقا. تحدث غزوة بدر النبي سبحانه وتعالى ينزل سورة الانفال - 00:11:40

غزوة تبوك تنزل سورة التوبه. احد غزوة احد تنزل سورة ال عمران. النبي صلى الله عليه وسلم هيأمر الناس بالهجرة فتنزل سورة الكهف في مكة. فتنزل سورة الكهف في مكة. تؤهل الناس ان آآ السابقين ربنا بعدهم عن شر المشركين - 00:12:10
لما هاجروا في قصة اصحاب الكهف لما هاجروا وتركوا ارضهم وهاجروا. لما نزل البلاء واشتد البلاء قوي على اهل مكة نزلت سورة العنكبوت على اهل على المسلمين في مكة نزل صورة العنكبوت علشان تصرهم. لما ازدادت الفتنة شوية تنزل وهكذا. فمن الطعن اللي طعنوه في القرآن اقل - 00:12:30

لما كان القرآن نزل عليه جملة واحدة. قال الله كذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلها هذه الافتراطات ذكر الله سبحانه وتعالى مشركي مكة بخمسة مشاهد تخلع القلب. ذكر الله عز وجل مشركي مكة بخمسة - 00:12:50
مشاهد تخلع قلب الانسان. تتناسب وخد بالك ان القوة الصورة هنا مليانة قوة وشدة. نظرا لشدة الافتراطات التي يفترضها المشركون على القرآن وعلى النبي صلى الله عليه وسلم. المشهد الاول ومشهد قدوم النار يوم القيمة. وهم يسمعون زفيرها - 00:13:10

ويرون ويسمعون تغيطها ويسمعون زفيرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بجهنم لها سبعون الف فزمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. قال الله اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا - 00:13:30

اتناشر ادي المشهد الاول. مشهد الاتيان بجهنم والعياذ بالله. وسماع الزفير بتاعها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلمنا واياكم منها ومن صوتها. المشهد الثاني اذا القوا فيها اذا القى اهل النار اهل الناس اللي بتطعن في القرآن اذا - 00:13:50

في النار والعياذ بالله. قال اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين متسلسين. دعوا هنالك ثبورا اي دعوا على انفسهم بالهلاك. انهم يموتونا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا. الامر الثالث مشهدهم والعياذ بالله مع - 00:14:10

الذين كانوا يعبدونه في الدنيا. الاية رقم تمنتاشر سبعة اشهر ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله. فيقول انتم انتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل؟ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نت忤 من دونك من اولياته. ولكن متعتهم - 00:14:30

اباءهم مشهد براءة كل فريق من الآخر. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا العذاب. كلما دخلت امة لعنت اختها. قالوا بل انتم لا مرحبا بكم. الايات الكثيرة اللي ربنا سبحانه وتعالى وضح فيها ان - 00:14:50

المعبد في هذا اليوم كل واحد منهم بيترأ من الثاني. الاصحاب بيترؤوا من بعض. هذا المشهد المهول اللي ربنا بيذكره الان. المشهد الرابع مشهد تنزل الملائكة عليهم عند يدي بين يدي احتضارهم. ربنا بيقول لاهل مكة اللي كذبتم بالقرآن. اية واحد وعشرين. وقال

الذين لا يرجون لقاءنا - 00:15:10

لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكروا في انفسهم واتوا عطوا كبيرا يوم يرون الملائكة امتي وهو بيموت يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ للمجرمين. ويقولون حجرا محجورا. الحجر هو المانع - 00:15:30

الشيء اللي يمنعنا من هذا العذاب. ربنا يقول ويقولون حجرا محجورا معناها اي كل واحد منهم هيبيح عن حاجة تمنعه من العذاب. ولكن هيهات هيهات. ما فيش حاجة هتمنعه النهاردة من العذاب. ولا حاجة تحول بينه وبين العذاب. اما المشهد الخامس فهو مشهد

القيمة - 00:15:50

مشهد القيمة ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمه وكان يوم على الكافرين عسيرا ثم يذكر الله عز وجل مشهدا اخر ويوم بعض الظالم على يديه. سبب نزول هذه الايات ويوم بعض - 00:16:10

الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر. مشهد من ادي الحرب اللي شنتها قريش على القرآن. سبب نزول هذه الايات كان في رجل يقال له ابو معيط. اسمه ايه - 00:16:30

وكان محبا للنبي في مكة محبه جدا وكان في كل يوم يخرج ليستمع منه القرآن كانت قريش طالما حذرتهم من القرآن. ولكن هو خلاص هي اسلم هيلتزم هيتدين خلاص. خلاص قرب اوي اوي جدا - 00:16:50

خلاص ما عدش سبحان الله! فقالت قريش سمع القرآن اذا يصبح ابو معيط. ابو معيط معيط هيسبا يصبا يعني يكفر. يعني هيكرف بالاللهة بتاعتتنا. يعني هيتابع محمد. قالوا اذا من يكلم ابو معيط؟ قالوا صاحبا له وكان بالشام في تجارة - 00:17:10

له واحد صاحبه صاحبه ده كان في الشام في تجارة قالوا اذا عاد قلنا له ان ابا معيط صبا. ابو معيط يعني كان كل يوم يطلع يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اليه ويدفع عنه. فلما جاء صاحبه قالت قريش لقد سمع صاحبكم ابو معيط من محمد القرآن -

00:17:31

ولقد صبا طبيعى جدا لي واحد صاحبى حببى اوى الانتيم بتاعي جاي من الشام اكيد جدا اول ما يجي من السفر انا هاعمل ايه اروح اسلم عليه فمن سلم عليه وما كلمه وما حدثه بل واغلظ له القول وقال له صبات يا ابا معيط؟ تبعت محمد؟ استمعت لكلامه؟ والله لا -

00:17:51

ابدا قال فعلتها قريش. قريش عملتها والله ما صبات بل ما زلت على ديني ودين ابائى. قال اذا فاذهب فابصق على وجه محمد وسبه باعلم ما تعلم. تاني يوم الصبح النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يقرأ - 00:18:11

القرآن جاء ابو معيط ولكن للاسف مش علشان يسمع من النبي القرآن. ولكن جاء فبصق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. وسبه

باقب الالفاظ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا معيط لان رأيتك خارج من مكة لقتلتك - 00:18:31

هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وقعد في المدينة وبعد فترة طويلة خدت بالك بعد مسلا ست سبع تمن تسع سنين عشر سنين من هذه الحادثة النبي صلى الله عليه وسلم آآ حدث حادثة بدر. فجاء صاحب ابي معيط لابي معيط وقال اخرج معنا. قال لا اخرج. فان مهمنا صادق - 00:18:51

وانه قال يا ابا معيط لان رأيتك خرج من مكة لقتلتك. فقال يا ابا معيط هذه ناقة حمراء لا تسبق. فان كانت الكرة اخذت حظك من الغنائم. وان كانت علينا جئت بها الى مكة لم يدركك احد. فلا زال به - 00:19:11

حتى اخرجه فلا زال به حتى اخرجه. فجاءه سهم يوم بدر. سهم عادي لا يقتل. ولكن لا زال يقول قتلني بمحمد قتلني محمد قتلني محمد حتى مات. فهو بيوموت فهو بيوموت قرأ هذه الكلام - 00:19:31

قال هذه الكلمات يا ليتنى اخذت مع الرسول سبلا. يا ويلتاه ليتنى لم اخذ فلانا ما سماش صاحبه. في الروايات اللي هو ابو جهل. ما سماش ربنا هنا ما قالش يا ليتنى لم اخذ - 00:19:51

ابا جهل خليله. ليه ربنا سبحانه وتعالى لم يسمى وجعلها فلانا؟ اصل القصة متكررة وعمدة مع كل الناس. الا ما رحم ربى عز وجل الصاحب هو اللي بيضل. وقام قايل بقى الكلمة اللي هي صلب سورة الفرقان. ثم قال يا ويلتى - 00:20:11

ليتنى لم اخذ فلانا خليله لقد اضلي عن الذكر عن القرآن. بعدني عن القرآن. بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذلها. سورة الفرقان ماشية في سياق واحد اهو. ويدرك ربنا عز - 00:20:31

عز وجل لك في وسط الآيات هذا الموقف عشان يقول لك ادي انموذج لواحد ممكن يضلوك في يوم من الأيام عن القرآن. ادي انموذج بمفهوم المخالفة ان هذا الانسان ما ظل الا بسبب بعده عن القرآن. وفي نفس الوقت انت لم تهتدي الا بقربك من القرآن. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى قوله اية - 00:20:51

ثلاثة وتلاتين ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اي الذين ردوا القرآن ورفضوا القرآن وما استجابوا لاوامر القرآن اولئك شر مكانا واصلوا سبلا. ثم - 00:21:11

يذكر ربنا تبارك وتعالى نماذج من الامم السابقة. التي كذبت ايضا بالكتب التي ارسلها الله سبحانه وتعالى اليها. وكيف ان الله اهلكهم عشان ربنا يقول للنبي اصبر. اذا ظلوا على هذا العناد لهذا القرآن سيهلكهم الله كما اهلك السابقين. وفي نفس الوقت هذا نذير. هذا انذار - 00:21:31

خوف من الله سبحانه وتعالى لكل مكذب للقرآن. لكل انسان بعيد عن القرآن. قال الله سبحانه وتعالى هات الآية رقم خمسة وتلاتين اسطورتين ولقد اتينا موسى الكتاب ها اهو الكتاب اهو كما انزلنا عليك يا محمد كتاب ولقد - 00:21:51

اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا. فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باليه يا محمد هذه سنة الله في الارض عليه الصلاة والسلام. ارسلك بالقرآن فيصدقه اقوام ويذكرب اخرين. وكذلك ايضا ارسلت من قبلك رسلا - 00:22:11

رسلا كان معهم الكتاب فصدقهم اقوام وكذبهم اخرين. فكانت سنة الله الماضية ان كل انسان ارتبط بهذا القرآن علما وعملا وحالا وسلوكا واخلاقا ان يرفعه الله عز وجل. كل من ترك هذا القرآن علما وعملا وسلوكا - 00:22:31

وخلق كانت النتيجة ان لازم ربنا سبحانه وتعالى يهلكه. فقال ربنا فقلن اذهبا الى القوم الذين كذبوا بالياتنا فدمرواهم تدميرا وقوم نوح وعادا وثمودا واصحاب الرس وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تدببرا. ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء - 00:22:51

افلم يكونوا يرونها؟ بل كانوا لا يرجون نشورا ويختتم الله سبحانه وتعالى هذا المقطع من هذه السورة بضرب المثل مشركي مكة الذين اعترضوا على القرآن فكذبوا لم يقرؤوه لم يعملا به لم يؤمنوا به لم يتحاكموا الى شريعته. ضرب الله سبحانه وتعالى لهم - 00:23:11

فقال ان هؤلاء ما كذبوا الا بسبب اتباعهم للهوى. فقال ربنا تبارك وتعالى ارأيت من اخذ الله هواه افانت تكون اي وكيلة ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم فهذا مثل لكل انسان ابتعد - 00:23:31

عن القرآن. انهم الا كالانعام. بل هم اضل سبيلا. الانعام ليس لها طريق هداية بتمشي عليه انت كمؤمن عايز تسلك طريق الهدایة لازم يكون القرآن معك. لازم يكون القرآن معك. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى كعادة دائما القرآن المكي - [00:23:51](#) كبيرة من ايات والدلائل في خلق الله عز وجل. من الآيات والدلائل في خلق الله عز وجل. الآيات اللي دايما مشركي مكة كانوا دايما ويقول بها انها من صنع الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى يقول عشان برضو نربط الآيات. بدأ ربنا هنا سبحانه وتعالى يقول الم تركيف آآ الى رب كيف - [00:24:11](#)

فمد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم تكلم عن الليل والنهار ثم تكلم عن الرياح ثم تكلم عن الماء الذي ينزل من السماء ثم تكلم على اه مرج البحرين يلتقيان مرج البحرين هذا عذب الفرات وهذا ملح اجاج. وجعل بينهما بربخا وحجرا محجورا. وهو الذي خلق من - [00:24:31](#)

بشرافجعله بشرا وصهرا فجعله نسبا وصهرا. وكان ربك قديرا. هذه ايات الله في الكون. ليه ربنا يذكر اياته في الكون هنا دلوقتي دلوقتي طالما احنا بنتكلم عن الآيات الله سبحانه وتعالى اراد ان يذكر حقيقة من الحقائق التي يقر بها اهل مكة وهي الحقائق الكونية. اهل مكة مؤمنين - [00:24:51](#)

ان ينزل الماء من المطر من السماء هو مين؟ هو الله. اللي يخلق الانسان هو الله. آآ اللي جعل مد الظل هو الله اللي جعل بين البحرين حاجز بين البحر المالح وبين النهر العذب هو الله. اهل مكة يقرؤن بهذا. يؤمنوا بهذا - [00:25:11](#)

ان سألتهم من خلق السماوات والارض لا يقولون الله. هو مؤمن ان ربنا هو اللي خلق كل هذه الآيات. فالله سبحانه وتعالى يقول لهم اذا كنتم الان قد امنتم ثم اعترفتم بان الذي خلق الآيات الكونية هو الله فان الذي خلق الآيات المفروعة المتلوة ايضا هو الله سبحانه وتعالى - [00:25:31](#)

تاني ليه ربنا يذكر الآيات الكونية هنا؟ عشان ربنا يقول لهم الم تؤمنوا بان الذي خلق كل هذه الآيات الكونية هو الله؟ فيقولوا اه احنا نؤمن فيقول الله فان الذي خلق هذه الآيات الكونية هو الذي انزل الآيات المفروعة المتلوة عليكم الامر. فتكون مقدمة لهذا - [00:25:51](#)

اما اهل الایمان اما اهل الایمان فكان لابد ان يختتم الله سبحانه وتعالى بهم الآيات بذكر صفات عباد الرحمن. قال والله عز وجل طب ليه ربنا سبحانه وتعالى يذكر صفات عباد الرحمن الان - [00:26:11](#)

ايه؟ لا. احنا خلاص خدنا المقطع الاول من الصورة افتراءات مشركي مكة على القرآن. المقطع الثاني خمس مشاهد علشان تهز قلوب اهل مكة. المقطع الثالث حاضر. المقطع الثالث كان مشاهد من كذب بالكتب السابقة. المشهد الرابع - [00:26:31](#)

الآيات الكونية وعرفنا ايه الترابط بين هذه الآيات. الان يختتم ربنا تبارك وتعالى الآيات متعلقة بصفات عباد الرحمن. قل احسنت. ده على ان اغلب المكية بترسم لنا طرفيين. بترسم لنا طارئين. اللي قلت لكم الآيات المكية كانت بتخاطب صنفين من البشر. اهل مكة اللي كانوا لسه على عبادة الاصنام - [00:26:51](#)

واهل الایمان فالله سبحانه وتعالى كما ذكر حال اهل مكة. حال اهل مكة في حوالي ما يقرب مسلا من سبعين تمانين في المية من الصورة كان لابد ان يذكر الله سبحانه وتعالى طريق اهل الهدایة. طريق اهل الایمان. ليه كمان؟ محمد. ها - [00:27:21](#)

ليه كمان؟ فكر لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول اهل مكة هذا القرآن الذي قلتم انه يفرق بين رجل وزوجه وقلت بانه كذب افطارهم محمد صلى الله عليه وسلم لا يدعوكم الا كريم الاخلاق. الا الى كريم الاخلاق. الا الى الصفات الطيبة الحسنة المحمدة. قال الله - [00:27:41](#)

احيانا وعباد الرحمن. وهنا انا عايز اربط بقى حاجة مهمة جدا يا ولاد. ديننا مش عبادة بس. ديننا عبادة واخلاق. لازم يكون الاثنين ماشييين مع بعض فذكر الله سبحانه وتعالى هذه الصفات علشان يوضح لك مجموعة من الصفات اللي بتربط المؤمن احنا خدنا في سورة يوسف سورة يوسف قلنا - [00:28:11](#)

في المحور الاساسي في سورة يوسف هو ايه؟ قلنا محورين لو تفتقروا. المحور الاول تسلية النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة

المصابب اللي نزلت عليه في هذا الوقت. المحور الثاني - 00:28:31

انموذج لبناء الشخصية المسلمة. فنفس الكلام اواخر سورة الفرقان بتبني لك شخصيتك. بتبني لك شخصيتك. قال الله وعباد الذين يمشون على الارض هونا. اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. يمشون على الارض هونا اي عندهم تواضح. مش - 00:28:41
متكبرين. ربنا يعافيكم يا رب. بعض الناس من اهل المال لما ربنا يدي له المال تلاقيه متكبر جدا على الناس. بعض الناس لما ربنا سبحانه وتعالى قرص او مكانة معينة تيجي بيكلم ناس من اطراف مناخيره. تعال شف النهاردة مثلا كل انسان مثلا او بعض -

00:29:01

الناس من اعطاهم الله عز وجل نعم الارض. كبير جدا ليه؟ المهم مش كده. ادي صفات خلقيه سلوكيه. اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامه. يعني اذا خطبهم الجاهلون قالوا سلاما. لو في يوم من الايام حد تطاول عليهم بالشتيمة بالسب. غفر الله لك. الله يسامحك -

00:29:21

فهذه مسألة مسألة الصبر على اذى الناس. يبقى عنده تواضع وصبر على اذى الناس. ثلاثة والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. ده ارتباطهم بالقرآن. طول الليل صلاة وقيام. يبقى ربط الله عز وجل الصفات السلوكية بالصفات التعبدية. قال - 00:29:41
الله والذين يقولون ربنا اصرف عننا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساعت مستقرا ومقاما. ده عمل قلبي خوفه من النار وتدكره الدائم للنار ده عمل قلبي. يبقى جانب سلوكي جانب عملي فعلى حركي جانب جانب قلبي - 00:30:01

ثم يقول الله والذين اذا انفقوا اذا الناس دي اهل كرم. ولكن في اخراجهم للمال كانوا وسط. لا اسراف ولا لا يصرف ببزخ ولا يمنع. ده كان وسط والذين لم والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقطروا وكان بين - 00:30:21

قوامة. احنا بنتكلم دلوقتي على مين؟ ها؟ بنتكلم على مين؟ بنتكلم على مين؟ على عباد الرحمن عباد الرحمن دول بقى احنا نظن بقى ايه ان دول اولياء الله الصالحين. ليذنبوا ولا يعصوا ولا يقعوا في معاصي. غلط - 00:30:41
غلط حالة اليأس والاحباط اللي بتيجي لنا آآ ان انا في يوم من الايام وقعت في معصية. انت بتتصلي ليه بقى؟ فهمني بقى وانت بتتصلي ليه؟ بتحضر دروس ليه؟ ما انت عصيت ربنا. فربنا يقول لك ان من اجل واعظم صفات آآ عباد الرحمن ان هو ممكنا في يوم من الايام - 00:31:01

يعصوا بس عصيانهم خلاف عصيان الناس. فيه واحد بيعصي ربنا ويزداد ويتجروا على الله. انما عباد الرحمن لو في يوم من الايام عصوا ربنا بيتكسرموا بسرعة بيتوبوا، بسرعة بيقدموا العمل الصالح، بسرعة بيتندموا، بسرعة بيتركوا المعصية، بسرعة بيعزموا ان هم يرجعوا تاني. فمن اعظم الايات ان ربنا - 00:31:21

يقول والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له والعقاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيم -

00:31:41

امر عجيب. سبحان الله! امر عجيب! ان ربنا سبحانه وتعالى يذكر في ضمن صفات عباد الرحمن ذنوبهم ومعاصيهم ده كبار ولكن سبحان الله هم بسرعة على ما بيعصوا بيتوبوا وبيرجعوا. مش بيبأسوا مش بيقطروا. مش بيصوموا باحباط؟ لا ده - 00:32:01
بيتوب وبيرجع وبيستغفر. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى آآ اذا كانت الصفات الاولانية دي كلها صفات ايجابية فيبدأ ربنا سبحانه وتعالى في نفس في باقي آآ صفات عنهم. قال والذين لا يشهدون الزور. لا يشهدون الزور معروفة. واذا مروا - 00:32:21

باللغو مروا كrama. مروا باللغو هنا معناها مجالس المعصية. مروا كrama اي لا يجلسون فيها لمجموعة اصحاب فاسدين بيبعدوني عن ربنا ما بيقدر معهم. بعض اهل العلم قال اللغو هنا هي مجالس الكذب. بعضهم قال هي مجالس الغيبة - 00:32:41

بعضهم قال مجالس الغناء. دي اقوال اهل التفسير في هذه الجزئية. اذا مروا باللغو لو في يوم من الايام عدوا على مجالس لغو اصحابهم اهلهم لا يجلسون معهم. لا يقرؤونهم على مجالس المعصية. بل دائما يذكرونهم بالله عز وجل. والذين اذا ذكروا بآيات ربهم -

00:33:01

لم يخروا عليها صما وعميانا. آآ احمد في يوم من الايام شافني على غلط. فقال لي اتق الله. اقول له انت ما لك؟ لا مش من صفات المؤمنين هارون الرشيد. شف وهو من هو. في يوم من الايام مر بقى كان قدامه طبعا الحاشية بتاعته والحرس بتوعه بيحموه -

00:33:21

خدت بالك؟ فالhashiya في يوم من الايام اه جت على واحد يهودي فزقته فوق. فنظر اليهودي نظر اليهودي الى هارون الرشيد وقال له اتق الله. فنزل هارون الرشيد ووسع الموكب ونزل. خر لله عز وجل ساجدا وبكى -

00:33:41

قالوا له لا عليك انه يهودي. فقال تذكرت قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا بآيات ربهم واحد. في يوم من الايام قالوا اتق الله فخلاص انا ماشي خلاص. عمر يأتيه رجل ويقول له اتق الله. فيشكره ويثنى عليه. فهم الناس به فقال -

00:34:01

دعوه فوالله ليس فيكم خير ان لم تقولوا لنا اتقوا الله وليس فينا خير ان لم نسمع لكم ونطيع. سفيان الثوري احد الناس يقول لهم قبل يعني في يوم من الايام اتق الله. فقام نازل ساجد قالوا له انت بتتسجد ليه؟ قال تذكرت قول الله عز وجل واذا قيل -

00:34:21

واتق الله اخذته العزة بالاسم فاحببت ان اذل نفسي لما قال لي اتق الله. في يوم من الايام لو حد ذكره يتذكر لو حد قال له ده غلط خلاص يسمع ويطيح. مش زي ما بعض الناس النهاردة يقولوا انت غلط. تلاقيه يهاجمك ويشتمنك ويقول ادبه لا لا لا خلاص. اذا -

00:34:41

سيروا بآيات الله لم يخروا علي صما وعميان كحال اهل الكتاب كحال مشركي مكة. بعض اهل العلم قال والذين اذا ذكروا بآيات ربهم اي اذا ذكر القرآن اثر القرآن فيه. مش زي اهل مكة اللي ربنا قال في ان هم الا كالعام كالانعام بل هم اضل. لا لا لم يخروا عليها صم وعميانا -

00:35:01

شدة تأثير القرآن على قلوبهم. شدة تأثير القرآن على احوالهم. والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا قال اولئك يحزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها. تحية وسلاما خالدين فيها حسنة -

00:35:21

مستقر ومقاومة. يبقى اذا سورة الفرقان المحور الاساسي لها حوالين براحتكها هجوم اهل مكة جميل يبقى اول حاجة سورة الفرقان تكلم في محورها الاساسي عن القرآن. و موقف اهل مكة من القرآن -

00:35:41

فكانت مرت سورة الفرقان الان باربع خمس مقاطع. كان المقطع الاول مشاهد التكذيب. لما قالوا ان هذا الا افک افتراء. لا لا اع انه عليه قوم اخرون لا لا لا اساطير الاولين اكتتبها لا لا لا نزل عليكم كده موقف تكذيب اهل مكة للقرآن. المشهد الثاني -

00:36:11

المقطع الثاني من مقاطع الصورة. خمس مشاهد تخلع القلب. وهي مشاهد القيامة وحال المكذبين بها. المشهد الثالث حال الامم السابقة التي كذبت بالكتب التي ارسل بها انباء هذه الامم. المشهد الرابع -

00:36:31

آيات الله في الكون. وان آيات الله في الكون ليه ربنا يذكرها في سورة الفرقان؟ عشان يقول لنا اهل مكة انت اقربتوا ان الايات بتاعة ربنا عز وجل في الكون -

00:36:51

امنت بها وصدقتم وقلتم ان هذه من عند الله هذه من خلق الله فاذا كنتم قد صدقتم بآيات الله المرئية اللي انتم بتشفوفوها بعينكم صدقوا بآيات الله المتلوة اللي هو القرآن. المشهد الاخير. المشهد بقى يا عباد الرحمن. سورة الشعرا -

00:37:01

سورة الشعرا هي سورة متممة لسورة الفرقان. اذا كان اهل مكة كلهم وقفوا في وش القرآن في صنف اخر من اهل مكة وقفوا في وش النبي صلى الله عليه وسلم. وهم الشعرا. فسورة الشعرا -

00:37:21

صورة مكية صورة مكية بتوضح العقبات التي قابلها الانبياء والمرسلين في طرقيهم الصورة ذكرت قصص الانبياء والمرسلين وهي من اطول السور التي تكلمت عن قصة الانبياء والمرسلين. اتكلمت عن قصة موسى قصة آآ النبي -

00:37:41

الى آآ هود ونوح وصالح واتكلمت عن عن النبي الله شعيب واتكلمت عن النبي الله لوط وختمت بالنبي صلى الله عليه وسلم من اطول الصور التي تكلمت عن الانبياء والمرسلين. والهدف الاساسي هي ذكر الطائفه المكذبه للانبياء والمرسلين. العقبات العقبات -

00:38:01

اللي هيقابلها الانبياء والمرسلين في طرقم. كما ان الشعراء كانوا عقبة اساسية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا كان لكلنبي من الانبياء السابقين عقبة وقفت امامه ذكر الله سبحانه وتعالى فيها سريرا قصة موسى علشان يوضح لنا ان العقبة اللي وقفت امام موسى عليه الصلاة والسلام عقبة السحرة - 00:38:21

سحرروا فرعون الملا من قوم فرعون. عقب من العقبات يا محمد هيكون واقف قدامك برضو عقبات زي عقبة الشعراء اللي هيطنعنوا فيك واقطع له في دينك واقطع له في الكتاب اللي انت بعشت به. صح؟ هتذكر اننبي الله آ صالح ونبي لاهود - 00:38:41

ان العقبة اللي وقفت قصاهم هي عقبة تعلق الناس بالدنيا وعدم تعلقهم بالآخرة. هنقف على قصةنبي الله لوط ونعرف ان العقبة اللي وقفت قدام نبي الله لوط كانت الشهوة قصا دعوته وهنعرف ايضا قوم شعيب تعلقهم بالمال - 00:39:01

بدأت الآيات بقصة موسى عليه الصلاة والسلام. قصة موسى عليه الصلاة والسلام. والعقبات التي قابلها موسى عليه الصلاة والسلام.

قال الله سبحانه وتعالى واذ نادى ربك موسى اي عشرة ان انت القوم الظالمين - 00:39:21

القوم فرعون الا يتقدون؟ قال ربى اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لسانى فارسل الى هارون. ولا ينطلق عارفين يعني ايه؟ رأى فرعون من موسى عليه الصلاة والسلام. انت عارفين ان موسى عليه الصلاة والسلام تربى في بيت فرعون - 00:39:41

وموسى منذ ان تربى في بيت فرعون كان فرعون يعني يشعر بالريبة تجاه هذا الطفل الذي يربى في بيته. وبخاصة انه يحدث منه اشياء لا ترى من الطفل اللي في سنه. كحراة موسى عليه الصلاة والسلام على فرعون في امره ونهيه - 00:40:01

بالمعروف والنهي عن المنكر. ده غلط وده صح. وكان يخشى ان يكون هذا الطفل صاحب النبوة اللي هتهدم اسطورة فرعون اسيه

قالت له انه طفل لا يميز. ده طفل صغير ما بيعرفش ما يعرفش - 00:40:21

حاجة فاتى له بجمرة فقال ضعها على لسانك. فوضعها موسى على لسانه فكان في لسان موسى عليه الصلاة والسلام لدغة فكان اذا تكلم تلعثم فلما امره الله عز وجل ان يذهب الى فرعون ان يذهب - 00:40:41

الى فرعون قال له ايه ويضيق صدري ولا ها ينطلق لسانى. فارسل الله سبحانه وفى اية اخرى فقال ربنا تبارك وتعالى فارسل الى آهارون واخي هارون هو افصح مني لسانا. خدت بالك؟ فارسل الله سبحانه وتعالى - 00:41:01

مع موسى ايه؟ هارون عليه الصلاة والسلام. فلما ارسل الله سبحانه وتعالى موسى بهذه الآيات الى فرعون كانت النتيجة انه كذب وبدأت العقوبات توضع امام موسى. عقبات العقبة الاولى. عقبة ملا فرعون. حاشية فرعون. الحاشية الظالمة - 00:41:21

الفاسدة التي تأمر بالمنكر وتنهى عن المعروف. قال ربنا تبارك وتعالى قال الملا حوله ان هذا لساحر عليم بسرعة على طول ده ساحر. اتنين يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحرة. فماذا تأمرنون؟ وعلى طول يدوا الاوامر. قالوا ارجعوا اخاه احبسه - 00:41:41

احبسهم وارسل في المدائن حاشرين. يأتوك بكل سحار عليم. ده ده هنا. اتهموا موسى ووضعوا له التهم يعني قالوا اول حاجة ده ساحر. اتنين ده عايز يخرجكم من ارضكم. ده عايز يفسد عليكم الارض. اتذر موسى - 00:42:01

قومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك. ثلاثة احبسوها. يعني كان خصم وشاهد وسجان ايه ده ايه ده! ايه ده الجبروت ده! عقبات بتقابل دائما المرسلين. عقبات بتقابل بها المرسلين. في لحظة - 00:42:21

يحكم عليك ويطلع لك التهم ويحبسك ويسجنك ويشتمك. نسأل الله السلامه. قالوا ارجوا اخاه وابعث المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم. فجمع السحرة لميقات يوم معلوم. وقيل للناس هل انت مجتمعون؟ لعلنا نتبع - 00:42:41

بيعوا السحرة فان كانوا هم الغالبين. وده هنا يا اخواني يوضح لكم مدى الحال اللي كان وصل لها اهل مصر في هذا الوقت. هم بيقولوا احنا مش هنتبع الحق مش هنتبع الصواب. ولكن احنا نتعبد مع مين؟ اللي هيغلب. وفعلا صدق الله حين قال فيهم فاستخف قومه - 00:43:01

فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. ثم كانت العقبة الثانية اللي في قبيلة موسى زي الاعلاميين في زماننا الان. اللي حولوا اليهود آآ ان ناس مظلومة يا عيني. والناس الوحشين صابون بالصواريخ وحشين. ويطلع النهاردة هؤلاء المجرمين الفسدة المفسدين في الارض.

علشان آآ يقفوا الى - 00:43:21

جوار اليهود المقتسبين للاراضي المسلمة. المقتسبين للمسجد الاقصى. يقفوا بجوارهم. ضد المسلمين واهل فلسطين. سحرة موجودين في كل زمان وفي كل مكان. السحرة موجودين في كل زمان وفي كل مكان - 00:43:51

ثم تأتي العقبة الثالثة. وهي امر الله سبحانه وتعالى لموسى بالقلوب من مصر وفي كثير من الاوقات نظن المسألة اصبحت ازاي نسيب ارضنا طب هنخرج ما معناش فلوس ومعاش اكل ولكن ربنا - 00:44:11

وتعالى يقول فاخرجناهم. وليه في معنى يا ولاد مهم او اي؟ قوم لوطن لما انزل الله عليهم العذاب رفع قراهم فجعل عليها سفلها. البحر الميت ليس فيه حياة الى الان. قوم عاد انزل ارسل الله - 00:44:31

مرير فالكلهم في ديارهم. واصبحت الديار الان قرب اليمن الان في الربع الخالي. لا حياة فيها الى الان. قوم ثمود انزل الله عليهم العذاب لا حياة في ديارهم الى الان. اما مصر لان فيها خصوصية معينة الله عز وجل ما انزل - 00:44:51

انزل الملائكة على فرعون في مصر. ولكن ربنا قال فاخرجناهم طعنهم برة. علشان البلد دي تفضل محفوظة وتهفضل محفوظة. ربنا يقول فاخرجناهم. سبحان الله! فكل امة من الامم اللي ربنا اهللها قبل ذلك اهللها في مكانها ولا حياة في ارضها الى الان - 00:45:11

الى مصر. ربنا قال فاخرجناهم. احنا خرجناهم بعيد ولما خرجناهم بعيد ايه اللي حصل؟ انزلنا عليهم العذاب انزلنا عليهم العذاب. عشان تفضل البلد دي محفوظة. فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام - 00:45:31

كذلك واورثناها بني اسرائيل. هم ليروا هذه الارض ويرثوا هذه الخيرات. لأنهم كانوا اهل ايمان واهل بطاعة واهل قرب من الله عز وجل. ولكن لما بدلو وحرفوا ارسل الله عز وجل عليهم. وسيرسل عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب - 00:45:51

ثم يذكر الله سبحانه وتعالى قصة ابراهيم. علشان يوضح لنا عقبة جديدة من عقبات الانبياء. يبقى عقبة موسى عليه الصلاة والسلام كانت في فرعون وملئه كانت في السحرة كانت في الاوامر اللي ربنا بيأمر بها هؤلاء. ماشي؟ سيدنا ابراهيم العقبة اللي قابلته ايه - 00:46:11

العقبة اللي قابلته ما كانتش آآ سحرة. ما كانتش العقبة اللي قابلته. عقبة فرعون ما كانش في زمان سيدنا موسى فرعون. في معدرة في زمان سيدنا ابراهيم ما كانش في العراق في الواد ده فرعون. بيعذب ويقتل كما كان في - 00:46:31

من يصنع؟ ولكن العقبة اللي قابلت سيدنا ابراهيم هي عقبة التقليد. التقليد الاعمى. آآ يا ابني ما ينفعش لما تيجي تعمل فرحة يبقى في رقص وغنا وفساد. يا ابني ما ينفعش اين الرجلة ان انت يوم فرحة؟ صحابك يرقصوا مع مراتك. يا ابني - 00:46:51

اين الرجلة؟ ان مراتك ترقص قدام الناس على خشبة المسرح فين رجولتك؟ انا زمايلي واصحابي كلهم عملوا كده انا وجدنا اباءنا على امة. العقبة اللي قابلت سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام هي العقبة دي. انا وجدنا اباءنا على امة. عقبة - 00:47:11

التقليد يا ابني ما ينفعش تمشي غلط ما تمشيش مخالفة. يقول لك ما هي كل الناس ماشية كده. يا ابني غلط واحد في مصلحة حكومية بيرتشي. ولو تقول له ده حرام يقول لك ما هي كل الناس كده. يا ابني غلط. بنت مش لابسة حجاب. يا بنتي ارتدي - 00:47:31

الحجاب حرام عليك ما ينفعش. كل زميلاتي كده. النادي كله كده. الكلية كلها كده. انا وجدنا اباءنا على امة. هي دي المشكلة هي دي المشكلة اللي قابلت سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. علشان كده انا بقول آآ اهل الايمان بيتحرروا يقينا - 00:47:49

بيتحرروا يقينا من الحاجة اسمها عادات وتقاليد. ما فيش حاجة اسمها عادات وتقاليد. العادات التقليد دي لو ما وافقوا الشرع ولا مخالفة للشرع مخالفة للشعب العادات دي تحت رجلي. والله يا ولاد والله في مرة آآ يوم كتب كتابي يوم الزواج بتاعي. آآ يعني - 00:48:09

عزمت ناس زمايله في ناس مش ملتزمة. فكنا كان الشيخ حسان موجود يوميها وادى كلمة وعمل الوليمة والناس اكلت والكلام ده اهلها بالبنات مع بعض في مكان واحد ومقفل عليهم بيعنوا وبيقصوا مع بعض هم احرار. صح كده؟ فواحد يقول لي اكن الفرع عندكم ان هي تكون في حنة وانت في - 00:48:29

حنة هي ترقص في حنة وانت مع زمايلك في حنة؟ قلت له اه. قال لي لا ده انا ده انا يوم فرحي نص الماسورة تتفرج على مراتي خلينا مع سيدنا ابراهيم احسن. وائل عليه النبأ ابراهيم. اذ قال لابيه - 00:48:49

قومه ما تبعدون تستعبدوا ايه ؟ قالوا نعبد اصناما فنضل لها عاكفين. سيدنا ابراهيم ادى لهم الحجج العتيقة هل يسمعونكم اذ تدعون ؟ او ينفعونكم او يضرون ؟ هم مش عارفين يردوا يعني هو المفترض دلوقتي يقولوا ايه ؟ لا يعني هل - 00:49:09

يسمعونكم اذ تدعون لما بتدعون بيسمعونكم يقولوا ايه ؟ لأن طب ينفعونكم او يضرون ؟ لأن كانت الاجابة حاجة تانية خالص. قاموا قايلين الاجابة ايه ؟ قالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون. هي دي العقبة اللي قبل سيدنا ابراهيم. عقبة - 00:49:29

العادات نسأل الله السلامة. احد العمال اللي كان شغال معنا في المسجد عامل في الاوقاف عامل بسيط راجل على قد حاله. ومريض وحالته ضنك وشدة وكرب. من فترة يعني. عايز يجوز بنته - 00:49:49

فجأة بيقول لي يا شيخ انا عايزك آآ الجمعية تساعدننا في تجويز البنت. قلت له ما فيش مشكلة اني اجيب لك الغسالة والتلاجة والبوتاجاز. قال لي يا شيخ احمد غسالة ايه - 00:50:09

تلاجة ايه وبوتاجاز ايه ؟ ده احنا عندنا في البلد بيجيبوا غسالتين وتلاجتين وبوتاجازين واوضة النوم ومش عارف ايه وايه وايه وايه قعد يرصن لي شوية حاجات الكلام ده من - 00:50:19

حوالى عشر سنين عشر سنين واحد بالك انا كنت جايب عفش البيت كله بحداشر الف جنيه والله هو بيقول لي انا هجيب المطبخ بس خمسة وعشرين الف جنيه. فقلت له يا عم فلان انا متجوز بحداشر الف جنيه. انا جايب تلات او ض ده غير مش عارف - 00:50:29

بحداشر الف جنيه. انت هتجيب مطبخ بس بخمسة وعشرين الف جنيه. قال لي اصل مش عارف ايه والبلد ومش البلد وسلوي البلد وقعدات البلد. قلت له ازا كانت هي هتجيب - 00:50:49

بخمسة وعشرين الف جنيه! اومال هو يجيب عفش باد ايه! قال لي ده يجيب كزا وكزا حرام عليك! ده عم ماجد حرام عليك! يوه! قلت الاسم! معلش ما ينفعش. ايه البلد! اصل البلد بتعمل كده. فالعقبة اللي قابلت سيدنا ابراهيم ما كنتش السحرة. ولكن - 00:50:59

العقبة اللي قبل سيدنا ابراهيم كانت ايه ؟ العادات والتقاليد. انت كمسلم انت متحرر من العادات والتقاليد. العادات والتقاليد دي تقيد.

ما بتقييدش به انا ما ليش الا حاجة واحدة بس هي اللي تحكمني هي ايه ؟ شرع. شرع ودين بس. ماشي كده ؟ طيب. بنت تلبس برضه استريتش - 00:51:19

يا بنتي حرام عليك ده لا يجوز شرعا. تقول لك ما هي كل البناء كده عادات وتقالييد انا وجدنا اباعنا على امه. فقال الله سبحانه وتعالى قال افرأيتم ما كنتم تبعدون ؟ انت واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي. دا موقف المؤمن من العادات اللي تخالف الدين - 00:51:39

فانهم عدو لي. انا عدو للعادات دي. عدو للتقالييد دي. فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني هو يهدين الذي هو يطعني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. والذى يميتني ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لي خطئي يوم - 00:51:59

الى اخر الایات. الامر الثالث كانت قصة سيدنا نوح عليه الصلوة والسلام واستفاضنا فيها استفاضة طويلة قبل ذلك. الموقف الرابع كان مع سيدنا هود عليه الصلوة والسلام. هات من اول - 00:52:19

مية ثلاثة وعشرين. كذبت عاد المرسلين وتلحظ هنا كذبت عاد المرسلين. كذبت نوح للمرسلين. نوح اول رسول الارض قوم كذبوا الرسول واحد ولا كل المرسلين؟ هو رسول واحد. كان ربنا قال كذبت نوح الایه؟ المرسلين. مع انهم كذبوا - 00:52:39

كل واحد حد يعرف يقول لي ليه ؟ لأن اصل التكذيب برسول واحد تكذيب بايه ؟ بكل الرسل طيب مشكلة قوم عاد مشكلة قوم عاد الدنيا. كتير جدا من الناس اللي بيحول بينها وبين الدين دنيا - 00:52:59

في واحد مش عايز يلتزم علشان بيحب واحدة. وفي واحد مش عايز يلتزم علشان آآ هو بيأخذ رشوة. وفيه واحد مش عايز يتدين علشان مش عارف كتير من الناس اللي بيقف في طريق التزامها الدنيا. عاقبة الدنيا لما تسيطر على الانسان لدرجة ان تمنعه عن

الآخرة. قال الله سبحانه وتعالى - 00:53:19

في اي مية اتنين وعشرين اتبون بكل ربع اية تعبثون؟ كل ربع هي الارض الواسعة الارض الواسعة تبون اية اي ابراجا. ربنا اتابهم القوة وبسطة في الجسم. فكانوا بيبنوا ابراج كبيرة جدا. وبيبنوها - 00:53:39

اماكن مميزة. خدت بالك؟ على آآ مشارف الطرق كما قال ابن كثير. اتبون بكل ربع اية تعبثون ولما يبني الابراج دي كلها ما بيبنهاش علشان ينتفع بها. ده بيبنها علشان ايه؟ لعب ولهو وحاجات من كده - 00:53:59

اتبون بكل ربع اية تعبثون؟ وتحذون مصانع المصالح هي القصور. وتحذون مصانع لعلكم اذا بطيشتم بطشتم جبارين ثم يقول الله واقوا الذي امكم بما تعلمون امكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اللي حال بينهم وبين ربنا دنيا. اللي - 00:54:19

هل بينه وبين ربنا دنيا. ربنا وسع عليهم. خلوا الدنيا في قلوبهم وفي حياتهم. خلوا اغلى حاجة عندهم دنيا فهلكوا العياذ بالله. عقب ابن العاقبات اللي دايما بتتفق قصاد الدين عاقبة الدنيا. واحنا ما عندناش في الدين تعارض بين الدنيا والدين. لأ - 00:54:49

احنا بنذم الدنيا او الشرع يذم الدين اذا كانت تعطلك عن ربك. تعطلك عن اخترتك. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قال اللهم اصلاح لي دنياي التي فيها ايه؟ معاشي. الصحابة رضوان الله عليهم يا اخوانى كانت نظرتهم للدنيا عجيبة. الصحابة جمعوا -

00:55:09

جمع دنيا و كانوا حريصين على جمع الدنيا. ولكن كانت في ايديهم ما كانواش في قلوبهم. سيدنا طلحة بن عبيد الله غلت الارض بتاعته في كانت سبعيني الف دينار. الدينار اربعة وربع جرام دهب. ومع ذلك ده دليل ان كان عنده ارض واسعة وعنده آآ عمال - 00:55:29

عنه صناعية وعنده وعنده. صالح ابن عبيد الله غليته كانت سبعيني الف دينار. ومع ذلك كانت في لحظة لما تيجي له السبعيني الف دينار يقعد طول الليل مهموم وزوجته تقولوا مهموم ليه؟ اصحابك شيعه تقول لها لأ بس الدنيا جت لي. قالت له خالص وزع السبعيني الف على اصحابك. فما بياتش هذه الليلة الا بعد - 00:55:49

بعد ما يكون وزع السبعيني الف على اصحابه. ما يكونش لنا واحد صاحب زي ده كده. رضي الله عنه خالد الوليد قائد جيوش. قائد جيوش وفي لحظة عمر بن الخطاب يقول لأ خالد ما يباقاش قائد خالد بيقى جندي. ابو عبيدة كان جندي لأ بيقى قائد - 00:56:09

خالد يطلع ويقول لقد ارسل لكم آآ عمر رضي الله عنه قائدنا قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يعنكم معكم امينة ان لكل امة امينة وامين هذه الامة ابو عيد ابن الجراح. ده وزير دفاع هبيقى عسكري. وابو عبيد ابن جراح يطلع يقول والله ما عزل عمر - 00:56:29

فاذالشيء وكيف يكون لشيء وقد قال النبي فيه ان خالدا سيفا سلطه الله على رقاب المشركين. مش ممكن مش ممكن قائد بيقى جندي وجندي بيقى قائد عادي خالص وده يطلع يثنى على ده ويطلع يثنى على ده. عادي خالص كده. اصل الدنيا كانت في ايديهم ما كانش في قلوبهم - 00:56:49

الدنيا كانت في ايديهم ما كتتش في قلوبهم. اما الدنيا هنا فهي عطلت اهل اهل امة ساعات قوم عاد اهلكوا بسبب الدنيا. حرصوا على الدنيا جدا. قوم ثمود. قال الله سبحانه وتعالى كذب ثمود المرسلين. طب مش - 00:57:09

مشكلتهم ايه؟ مشكلتهم؟ قال اتركون فيما ها هنا امين؟ ادي النعمة الاولانية. اتنين في جنات وعيون. ثلاثة وزروع ونخل طلعها عظيم اربعة وتحتتون من الجبال بيotta فارهين. فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين. مشكلة قوم ثمود مع - 00:57:29

عطايا الدنيا دعاء الباطل. العقبة اللي قابلت النبي صالح. دعاء الباطل. ستة سبعة بس من اهل الفساد كانوا في ارض في زمن النبي الله صالح. هم اللي افسدوا الدنيا كلها. يعني عاد كانت مشكلتهم دنيا. طب وثمود؟ كانت مشكلتهم - 00:57:49

أهل الفساد دعاء الفساد قال الله وكان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. تسعه يا جماعة تسعه في امة. تسعه في امة اهلكوها. العقبة اللي قبلت النبي صالح تسعه في - 00:58:09

بس والله يا اخوانا كثير قوي قدامك المفسدين عندنا مش رقاصين قد ايه وفنانين قد ايه شف بتوع المخدرات قد ايه واصحاب سوق قد ايه تسعه في امة افسدواها تسعه في امة افسدواها. وانزلوا عليها عذابا من الله. فالك اذا انتشر اهل الفساد في الارض -

فما بالك اذا انتشى الفساد في الارض؟ سيدنا صالح الان يعني انا حاسس ان صوته اتبخ. والله حاسس ان الصوت اتبخ ولا امر ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. اهل الفساد - 00:59:09

في مشكلة هذه الامة اصحاب السوء. انا قلت لك قبل كده ان واحد بس في امة موسى عليه الصلوة والسلام دمر الامة كلها مين؟ سمرى امة لسه خارجة معدية البحر دلوقتي شايفة فرعون بيهلك والبحر اتقسم وعدوا والكلام ده واحد - 00:59:29

واحد بس قعد معهم شوية خلاهم نسوا ربنا اللي نجاهم واهلك فرعون خلاهم يعبدوا العجل. علشان تعرف خاطر اصحاب السوء عليك عشان تعرف مدى تأثير اهل الفساد عليك. تم يذكر الله سبحانه وتعالى فتنة اخرى. مية وستين - 00:59:49

كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون. فتنة جديدة. الفتنة المرة دي مش فتنة سحرة ولا فتنة عادات تقاليد ولا فتنى الدنيا ولا فتنة ايه؟ اصحاب. المرة دي فتنة شهوة. المرة دي كانت الفتنة فتنة شهوة - 01:00:09

وكانت النتيجة ان اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون. قالوا ان لم تنتهي يا لوط لا تكون من المخرجين. قال اني لعملكم من القالين. اني لعملكم من القالين. رب نجني واهلي - 01:00:29

اما يعلمون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. خد بالك من حاجة هنا مهمة اوبي. الا عجوزا في الغابرين دي مين مراتي هلكت هلكت ليه؟ ربنا قال ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك - 01:00:49

مرات سيدنا لوط لما خرجوا بالليل هي خرجت معهم. بس التفت عايزه ترجع لهم تاني فكانت النتيجة انه مصيبيها ما اصابهم. ان موعدهم الصبح. فكانت النتيجة ان لمجرد التفاتة زوجة سيدنا لوط مجرد التفاتة لاهل الفساد كانت النتيجة اصابها ما اصابهم. فما بالك بقى بالقعاد مع اهل الفساد - 01:01:09

مجرد التفاتة هي التفتت بس نزل عليها عذاب فما بالك بقى بالقعدة معهم؟ خد بالك ثم يذكر الله سبحانه وتعالى فتنة جديدة وهي فتنة شعيب. عقبة جديدة من العقبات اللي بتقف دايما في طريق الدعوة. في - 01:01:39

المال قال الله سبحانه وتعالى اوفوا الكيل مية واحد وتمانين اوفوا كي لو لا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثروا في الارض مفسدين. فتنة المال اللي كانت - 01:01:59

وقف حجر عثرة في طريق نبيلة شعيب. امة غشاشة. تغش الموازين. بيسرقوا من بعض. بيفسدو في الارض. لا صلاح عندهم. فكان النتيجة قال الله سبحانه وتعالى فكذبوا فاخذهم عذاب يوم الظلة. انت عارفين عذاب يوم الظلة؟ اتكلمي عليه قبل كده؟ اتكلمي عليه قبل - 01:02:19

كده كان يوم حر شديد الحر جدا ما فيش مطر. فنظروا من بعيد فوجدوا سحابة عظيمة جاية. قال لك بس سحابة عظيمة نستظل في ظلها وتنزل علينا من مائها. فلما جاءت هذه السحابة القرية كلها اجتمعت تحت السحابة فامطر الله - 01:02:39

وعز وجل عليهم ولكن لم يمطر عليهم ماء وانما امطر عليهم نارا. السحاب انزل عليه النار من السماء فهل الامة كاملة. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم. نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:02:59

ليقابل عقبة جديدة من العقبات اللي بتقف في طريق الدعوة. فقال ربنا تبارك وتعالى قل هل انا ابئكم على من تنزل الشياطين تنزلوا على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم - 01:03:19

والشعراء يتبعهم الغاوون. المتر انهم في كل واد يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعل هذه العقبة هي اخر عقبة ذكرها ربنا تبارك وتعالى في سورة الشعراء وهي العقبة التي قابلت النبي صلى الله عليه وسلم ان كانت مكة - 01:03:39

وكلها بتكذب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن كان معروف عند العرب واللي درس فيكم للادب الجاهلي. معروف عند العرب ان الشعراء كانت لهم كلمة كانت الكلمة بتاعتهم مسمومة. ولا يخفى عليكم المعلقات السبع. المعلقات السبع دي سبع قصائد شعرية قوية جدا جدا - 01:03:59

كانت موضوعة على استار الكعبة. علقوها على اسرار الكعبة. ده دليل قد ايه ان الشعراء كانت لهم مكانة مرموقة عند العرب طبيعة

العربي زمان ان كانت اذا القيت عليه القصيدة تلقى عليه القصيدة كده بيحفظها من اول مرة. طبيعة العرب انه - 01:04:19

كانوا بيحبوا الشعر. زي ما زي ما طبيعة طبيعة مصر النهاردة ان العيل يلعب من وهو صغير كده يلعب كورة. ده حتى يقول لك ايه لما يكون في ولد لعيب كده يقول لك ايه ده حتى كان وهو في بطن امه بيلعب كورة. طبيعة مصر كده العلم من وهي صغيرة بتلعب كورة - 01:04:39

خدت بالك؟ آآ طبيعة مثلا تلaciي مثلًا طبيعة العيال في اندونيسيا والحتت دي العيال طبعتها آآ بتسبح في البحر محيط محيط بهم. المحيط هناك محيط بالبلاد. اندونيسيا شوية جزر. فالمية حوالين من كل كاف. فتلaciي الولد ايه يقول لك ده نازل بيتلخبط. نازل - 01:04:59

ازبح خدت بالك؟ طبيعة العرب بيحبوا الشعر. العين بيقى قد كده تلaciي آآ نزع القصيدة شاعر من شعراء النهاردة يجييها. فكانت الشعراe في هذا الوقت لهم كلمة وكلمته مسمومة. كلمتهم مؤثرة. فكان الشعراe من دول يحذف القصيدة من هنا يسب فيها - 01:05:19

النبي ويهجو فيها النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا بيقول له يا محمد اصبر كما قابل الانبياء من قبلك. عقبات كثيرة فانت تقابل عقبة. من ضمن العقبات اللي انت تقابلها - 01:05:39

من اشد العقود اللي انت تقابلها عقبة ايه؟ عقبة شعراء. عقبة الایه؟ الشعراe. اللي هيشتموك. ويطعنوا فيك ويقولوا حاجات ويطعنوا في عرضك ويشتموك ويطولوا عليك. فصفع. طب هنا نعمل ايه؟ امام هذه العقبات نعمل ايه؟ واحد - 01:05:49
علشان تصبر يا محمد على هذه العقبات. واحد اربط نفسك بالقرآن. قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. ادي واحدة. اتنين يا محمد ليكن لك - 01:06:09

في من سبقك من الانبياء والمرسلين قدوة كما صبروا وكانت الغلبة في النهاية لاهل الحق. اصبر فستكون الغلبة في نهاية الامر. لك ايضا الامر الثالث توكل على العزيز الرحيم. توكل على العزيز الرحيم. اربعة الذي يراك حين تقوم وتقلبك - 01:06:29
وتقلبك في الساجدين. افرز الى الصلاة. اذا اصابك منه شيء افرز الى الصلاة. عشان كده كان النبي اذا اصابه امر فزعل لي فزع الى الصلاة. فسورة الشعراe بتتكلم على العقبات التي قابلت للايه؟ الانبياء - 01:06:49

على مدار التاريخ. سيدنا ابراهيم العقبة اللي قابلته الایه؟ اه التقاليد. اموال سيدنا هود العقبة الدنيا. الدنيا امال سيدنا صالح العقبة اللي قابلته المفسدين آآ اصحاب السوء اموال سيدنا موسى العقبة اللي قابلته السحرة. امال سيدنا لوط العقبة اللي قابلته؟ طب واحنا العقبة - 01:07:09

رقبتنا كل دول. كل دول قدامنا في طريقنا. كل دول قدامنا. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا من كل هذه العقبات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على دينه. اخوانى عايز اختم معكم الدرس القرآن. اربط نفسك بالقرآن - 01:07:39
طيب. النهاردة ان شاء الله كده وانتم بتسمعوا الشعراe و بتسمعوا الفرقان في الصلاة. استشعر كده كلنبي والعقبات اللي كان بيقابلها وقد ايه صبر وقد ايه تحمل اسمعوا النهاردة الصوت في القرآن وقد ايه قد ايه يعني فعلا هم كانوا هجومه مع القرآن هجوم شرس جدا وده يدفعك انك ايه - 01:07:59

تبسط بالقرآن. ماشي يا اخوانا؟ نكتفي ان شاء الله بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:08:19